الجمود قليلا ولم يخلط الرطوبات غلظا شديدا بل يكون قبل ارقه وينشرها الاعصاب لذلك
عرض الفالج وكالرسنجاري الكراني وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود و
قد يكون اما لفرط الاحراق الكائن بعد صفرة لان الحرارة توجب التخلخل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك
السطوح وتحدث الصفرة او تقدمته قوة راسخة لان الحرارة توجب العفونة او الاثم الاحراق
واذا احدثت العفونة انفصلت بالحرارة الخارجة عفنة من ذلك المتعفن يصل الى القوة الثانية
واذا اكمل الاحراق فتبت الرطوبات وانقطعت الرائحة او تجمد والكائن مع كمودة ان
البرد بل الشفاف بالقبض والتكثيف ويبع عدم الرائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة
ويتبيرها الحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية
كالحميات السوداوية وعلل الطحال الكائن في يوم باحوري وتقدمه علامات نضج المادة
وحصل بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض
مع البول اولصناول صابغ كالشراب الاسود واذا لم ينصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها
اولمانسبة اليه لكثرة فتخرج قريب مما كان عليه عندما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه
حقيقي وهو ماله لون يعرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول ويفيده اللون
المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ
القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا ولا يمكن ان يكون في البلغم حرارة
غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه لان هذه الحرارة عندا ابتها له لا بد وان تغير لونه عن
البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبها والفرق بين هذا
وبين البلغمي ان هذا يحمد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق
بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل
على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر
الدق لعدم فناء الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد ونشرها في افناء الرطوبات التي

بها

الاسود

الابيض

بها نامكث الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه
مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الروية ويكون له لون كالماء وانفعال
له الابيض مجانا او لم يبق له الا لون يسير غيره ركد واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن
روبته ولا انفعال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في الماء
البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك نضج واندفعت فضوله مع الماء وحدث له لون وقوام
ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك يوروي مرتين عن النضج ودال على البرد او يدل على
سدد في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها وتمنع نفوذ الصابغ لها
لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدد اقوى
كان الشفيف والرقة ازيد وثانيها اي ثاني الاولى القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه
واذا موج بالتحريك كانت اجزاءه الممتزجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة
او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان يستفيد من
الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها ولما يخالطها شي من الاخلاط النضجة فاذا كان رقيقا كان
بالضرورة عدم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج
اغلظ وهواي الرقيق فيهم اردا لان بولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات العضلية اللبنة في
ابدانهم اكثر لكثرة مأكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فيندفع مع البول ويصير اغلظ
ولان ابدانهم يجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه
فاذا رق فيهم كان ذا قد بعد واعن حالهم الطبيعي جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي فهو الامر الموجب
للاستفراغ الطبيعي واوجد ضده وحدوث الحالة المنضادة لطبيعة المريض ارداء من حدوث الحالة
الملائمة لها او لسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها وينفذ وتنحدر المائية فقط
المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من
شانها ان ينفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة للقوام

مشف

والثاني القوام

Copyright © King Saud University